

الحفيظ

من أسماء الله الحسنى

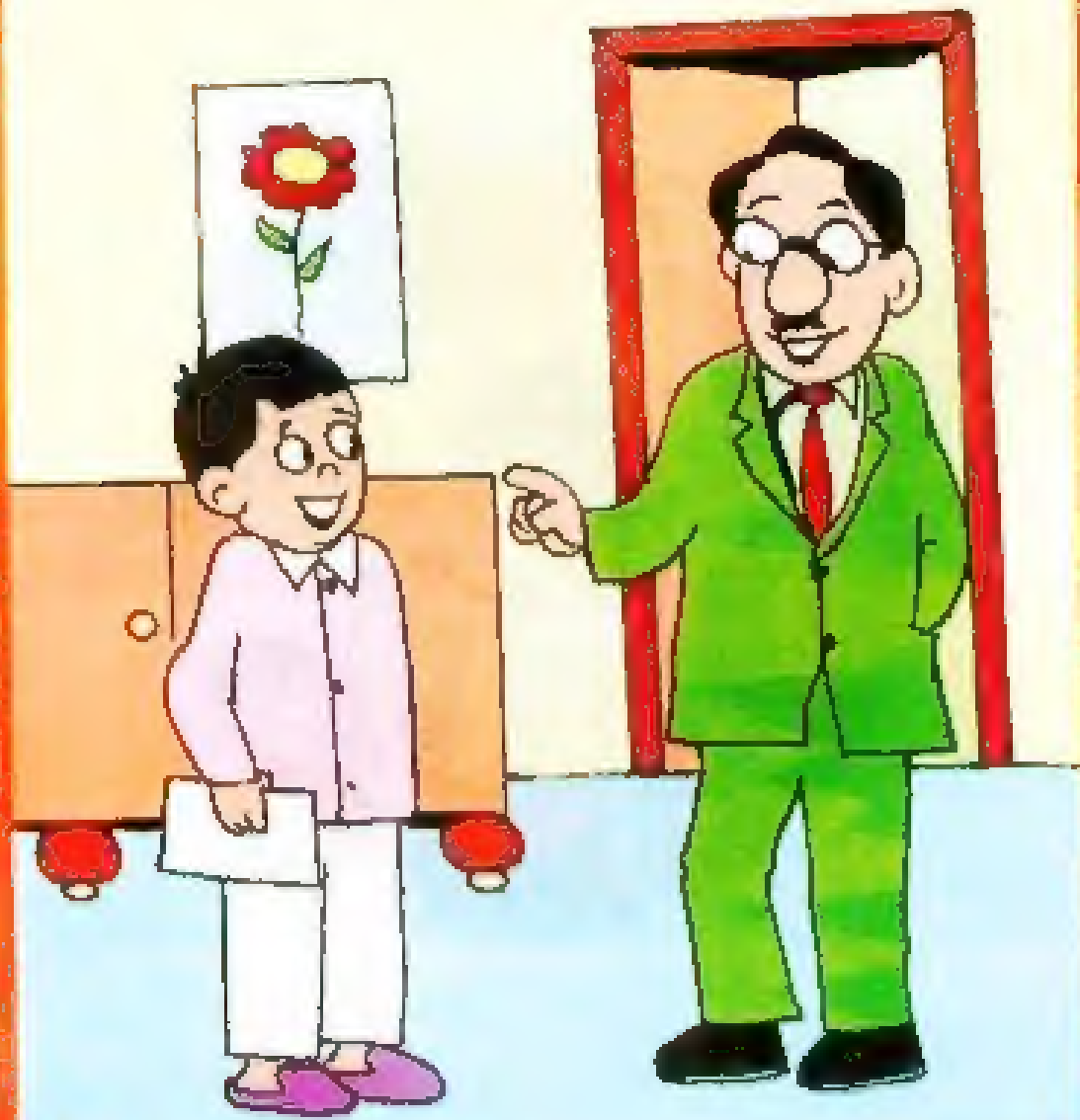
زيارة لمعرض الكتاب



المؤلف
مكي بن مكي
توزيع: دار النشر - القاهرة

عدد الصفحات
شوقي حسن

١ - كم كانت فرحة شريف عظيمة ، عندما أعلمه والده أنه
سيُمنحه معه عداً في زيارة لمعرض الكتاب ، الذي يُقام بأرض
المعارض في مثل هذا الوقت من كل عام .



٢ - فى مساء ذلك اليوم ، أعد شريف ملابس الخروج ، واهتم
بتلميع حذاءه ، وراجع حصىلة التوفير فوجدها مملوءة معضولا ، وأخذ
ورقة كتب فيها أسماء الكتب التى يرغب فى شرائها .



٣ - في اليوم التالي ، ذهب شريف مع والده إلى المعرض ، وكان
مزدحماً برؤاده من كل الأعمار ، وبه الكثير من الكتب المختلفة ،
في مهرجان رائع يُسرُّ الزائرين .



٤ - اشترى شريف بعض الكتب الجميلة ، وطلب من والده أن
يشاركه في انشاء كتاب يشرح حركة الكواكب وغلوم الفضاء .
وبعد بحث قليل ، عثرا على كتاب صغير مبسط ، به كل ما يطلبه
شريف .



٥ - سال شريف والدہ ، وهو يقلب صفحات الكتاب : عجيب
امر هذه الكواكب ، ومنها كوكب الارض الذي نعيش عليه . فكلها
تسبح في الفضاء ، دون ان نشعر بالخوف او القلق . هلا وضحت لي
ذلك يا امي ؟



٦ - اِتَّسَمَ وَالِدُهُ وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَاقِظٌ . فَلَا شَيْءَ
يَقْلَتُ مِنْهُ أَوْ يُغَيِّبُ عَنْهُ ، وَ « الْحَاقِظُ » يَا شَرِيفُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ
الْحَسَنَى ، وَهُوَ وَحْدَهُ الْحَاقِظُ لِهَذَا الْكَوْنِ ، وَوُضِعَ لَهُ نِظَامًا دَقِيقًا لَا
يَخْتَلُ لثَانِيَةً وَاحِدَةً ، فَحَفِظَ الْكَوْنُ مِنْ أَىِ اخْتِلَالٍ .



٧ - فالشمس والقمر والأرض وكل النجوم ، تسير على مدارات
دقيقة محددة ، لا تتحداها ولا توجهها إلا قدرة الله سبحانه وتعالى .
الحفيظ على كل شيء .



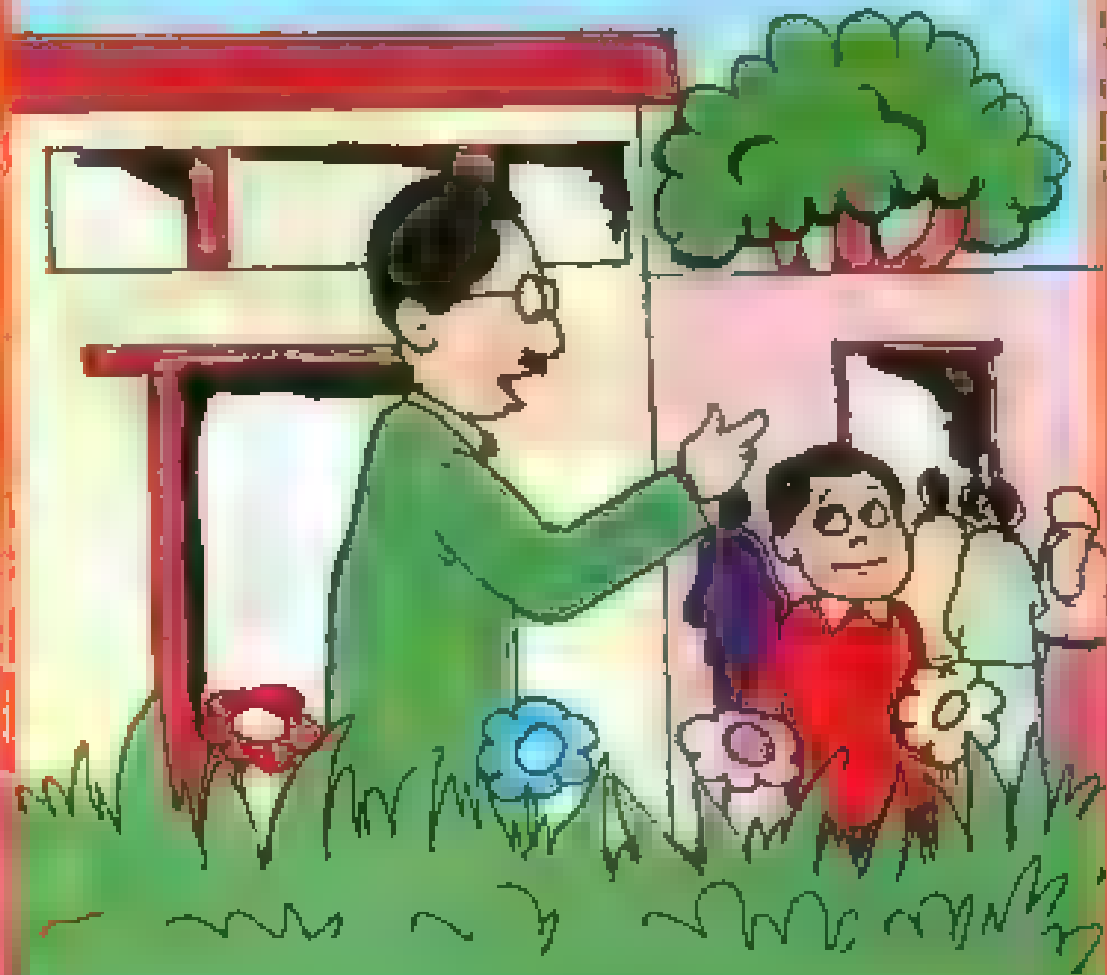
٨ - قال شريف في سرور : أتعلم يا أبي أن مدرّس اللغة العربية ،
سعيد بي لأنني أجيبه عن كلّ أسئلته ، فيقول لي دائما : حفظك الله
يا بُني .



٩ - قال والذہ : وكذلك الكلمة التي تقولها ، تكون محفوظة
عند الله سبحانه وتعالى لا تفنى ، بل تبقى في كتابك الذي يسم
بموجبه حسابك يوم القيامة . وكل ما يفعله الإنسان والفرس منه ،
محفوظ في كتاب عند الله تبارك وتعالى .



١٠ - قال شريف مدهشاً : تقصد يا سي أن كل هؤلاء البشر
على وجه الأرض ، تحفظ أعمالهم ؟ قال والده نعم يا سي وتبقى
في يوم الحساب العظيم . لأنه وخذه هو الحفيظ على هذه الحياة .
فبقى حياة في كل كاس طاب أرواحه سبحانه وتعالي أن يحفظها.



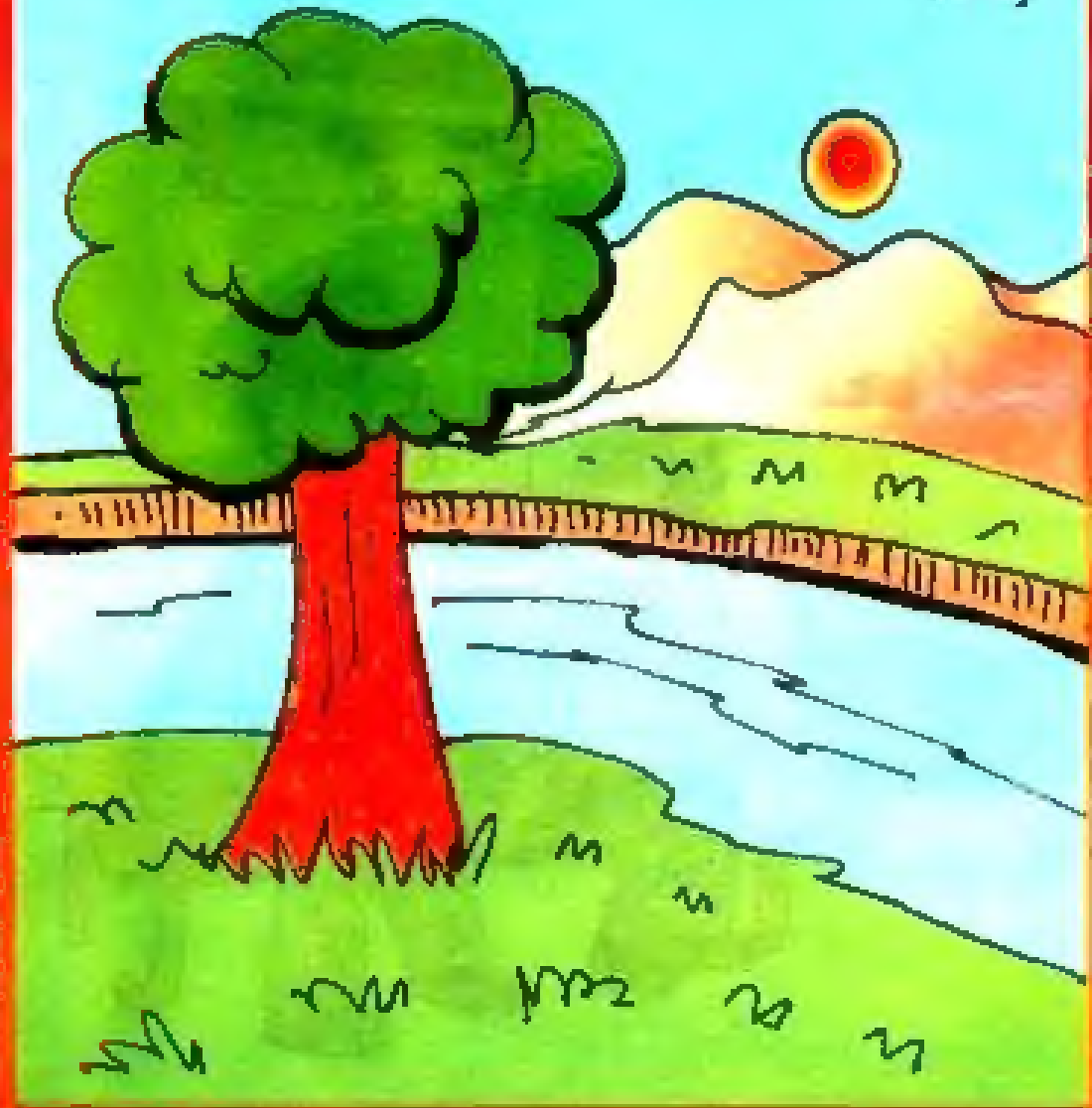
١١ - قال شريف حقاً يا ابي ، فان اتذكر قصه سيّ الله يوسف عليه سلام ، حين انقذه خوّته على البئر وهو صغير ، فحفظ الله حياته وكذلك الخيرة التي وقعت لرسول الله صلّى الله عليه وسلم ، حين تأمر عليه يهود ، وهمّوا بلقاء الحجر عليه من فوق سطح جدار كان يجلس بحواره ، فانقذه الله تبارك وتعالى



١٢ - قال والده في سرور : حسنا يا بُنيّ ، فأرى أنّك تسمعُ إلى ما يُقال وتفهّمه جيّدا ، بارك الله فيك . فالله تبارك وتعالى حفيظٌ على كلّ ما يمتّحه لنا في هذه الدُّنيا ، فيحفظُ لنا الصّحّة والعافية كيف يشاء ، ويُدبّرهما عنّا حين يشاء . ويمتحننا المال ، فبأن أراد أن يأخذَه مِنّا فلا يمنعه شيء .



١٣ - قال شريف : نعم يا ابي ، وانتذكر كذلك نبي الله آتوب عليه السلام . عندما اصابه مرض اقعه طويلا ، فلما صبر على ما ابتلاه الله به ، اعاد الله سبحانه وتعالى اليه صحته وعافيته احسن مما كانتا ، وانتذكر كذلك قارون عندما طغى ونجى ، اذهب الله عنه ماله والناه .



١٤ - قال والده : وهكذا يا بني الأمثلة كثيرة ، ويقول سبحانه
وتعالى ﴿ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴾ صدق الله العظيم . قال
شريف : شكرا يا أبي ، فقد تمتعت بحديثك كثيرا ، كما تمتعت بزيارة
معرض الكتاب .



١٥ - وفي أثناء عودتهما بالسيارة ، كادت تحدث لهما كارثة ،
إذ قطعتا عليهما الطريق فجأة ، سيارة نقل فسرعة ، كادت تصدم
سيارتهما ، فنظر كل منهما إلى الآخر ، وقالوا في صوت واحد :
الحفيظ هو الله سبحانه وتعالى .

